

أثر الدمج المدرسي في مفهوم الذات لدى المعاق سمعيا

أ. بشاشة منير أ. د. شويلع سامية

أستاذ مساعد. بجامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية.

أستاذة التعليم العالي، جامعة الجزائر 2.

mouniryounes19@hotmail.com/ schouial@yahoo.fr

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدمج المدرسي في مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا، المدمجين على مستوى المدارس العادية، والأطفال غير المدمجين الذين يزاولون دراستهم على مستوى المؤسسات المتخصصة عن طريق طرح الفرضية العامة التالية:  
- للدمج المدرسي أثر إيجابي في مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعيا من فئة ضعاف السمع القابلين للدمج.

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث مقياس "مفهوم الذات للمعاق سمعيا" الذي تم تصميمه من طرف الباحث عواض بن محمد عواض الحربي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا عند (0.01) بين الدمج المدرسي ومفهوم الذات لدى الطفل المعاق سمعيا، مما يدل على الأثر الإيجابي للدمج المدرسي في مفهوم الذات عند الطفل المعاق سمعيا.  
- الكلمات المفتاحية: الدمج المدرسي، مفهوم الذات، الطفل المعاق سمعيا.

### **L'impact de l'intégration scolaire dans la conception de l'émoi chez les enfants handicapés auditifs**

**Mr. Bechata mounir. Maitre-assistant. Université de A. mira. Bejaia.**

**Pr. Dr. Chouial samia. Professeur d'enseignement supérieur. Université d'Alger-2-**

mouniryounes19@hotmail.com/ schouial@yahoo.fr

**Résumé :** Ce présent article vise à connaître l'impact de l'intégration scolaire dans la conception de l'émoi chez les enfants scolarisés handicapés auditifs au niveau des écoles normales, ainsi les enfants non intégrés y ont poursuivirent leurs études au niveau des établissements spécialisés.

Pour atteindre les objectifs de ce genre d'études, l'auteur de cette présente étude a utilisé le test « conception de l'émoi chez l'enfant handicapé auditif ; un test élaboré par un chercheur, le dénommé Aouadh ben mohammed aouadh El Harbi. A l'issue de cette présente étude, l'auteur a constaté le lien d'une statistiquement significative à l'échèle indexé de 0.01, entre l'intégration scolaire et la conception de l'émoi chez l'enfant handicapé auditif.

-Mots clés : l'intégration scolaire, la conception de l'émoi, l'enfant handicapé auditif.

مقدمة:

تعتبر عملية تثقيف وتوعية المجتمع بفتنة ذوي الاحتياجات الخاصة ومتطلبات دمجهم في المجتمع من المهمات التي تسعى لتحقيقها المؤسسات العاملة في هذا المجال، حيث قطعت شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه وتأتي هذه الدراسة، في إطار توعية المجتمع بأهمية دمج هذه الفئة، حيث تستعرض مفهوم الدمج وأهدافه وأهميته إلى جانب أنواعه وأشكاله وما هي مبرراته. وفي البداية نوضح أن الدمج يعني التكامل الاجتماعي والتعلّيمي للأطفال ذوي المعاقون سمعياً والأطفال العاديين في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل، حيث يرتبط هذا التعريف بشرطين لا بد من توافرها وهما وجود الطفل المعاق في القسم المدرسي العادي لجزء من اليوم الدراسي إلى جانب الاختلاط الاجتماعي الذي يتطلب التكامل والتخطيط.

أما مفهوم الدمج فهو في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته إلى جانب تزايد الاتجاهات المجتمعية نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فسياسة الدمج هي التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي يوجه خدمات التربية وهو التطبيع نحو العادية في أقل البيئات قيوداً. إن سياسة الدمج تقوم على ثلاثة افتراضات أساسية تتمثل في أنها توفر بشكل تلقائي خبرات التفاعل بين ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم العاديين وتؤدي إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من قبل العاديين كما تتيح فرصاً كافية لنمذجة أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين، لذا فإن سياسة الدمج هي الطريقة المثلى للتعامل مع ذوي الحاجات التعليمية الخاصة لكافة الأطفال بالمدارس العادية (الشريبي، 1998، ص. 254).

#### 1- الإشكالية:

يعتبر الأطفال المعاقين سمعياً فئة من فئات المجتمع لهم متطلباتهم الخاصة مثل أقرانهم من الأطفال العاديين، وتتمثل مشكلة المعاق سمعياً في عدم القدرة على التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤثر على الصورة التي يكونها على نفسه من خلال علاقات متبادلة مع الآخرين لأن مشاعر الطفل المعاق سمعياً تجاه ذاته تعتبر انعكاساً لمشاعر المحيطين به تجاهه وتجاه إعاقته، وبالتالي فإن المعاق سمعياً يكون صورة ذهنية عن نفسه ويكون لهذه الصورة أهمية كبرى في بناء شخصيته، وكذلك يلعب مفهوم الطفل لذاته دوراً مهماً في إصابته بالاضطرابات السلوكية بصفة عامة (غريب، 1992، ص. 91)، حيث يشير المفهوم الإيجابي عن الذات إلى مدى قبول الفرد لنفسه وتقديره لها، بينما يشير المفهوم السلبي إلى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها ولذلك ينظر إلى نفسه على أنه منبوذ وغير

مرغوب فيه وهذا يجعله ينطوي على نفسه، وينظر للأخريين نظرة حقد وكرهية. (إبراهيم، 1988، ص. 170).

ومن الطبيعي أن تؤثر الإعاقة السمعية على خصائص وسمات الطفل المعاق في نوع ودرجة الإعاقة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وحتى جنس المعاق - باعتبار أن الإناث أكثر حساسية وحرص من الذكور- من شأنه أن يؤدي إلى ظهور السلوكيات اللاتكيفية مع المجتمع المحيط به، وتلاحظ هذه السلوكيات خاصة عند المعاقين سمعياً الكبار الذين لم يأخذوا حظهم من التعليم والتأهيل المناسبين. ومهما كانت البرامج من حيث الكم والكيف المقدمة لهذه الفئة فإن الهدف النهائي هو مساعدة المعاق سمعياً على الاندماج في المجتمع الذي ينتهي إليه من خلال إعداد إستراتيجيات شاملة تستهدف شخصية المعاق سمعياً بغرض إعداده إعداداً مرناً يمتلك من خلاله المهارات اللازمة لعملية التوافق والتكيف الإيجابي وبالتالي تطوير مفهوم ذات إيجابي مما يسمح له بالقدرة على التعايش مع إعاقته ومع أقرانه من العاديين.

وبناء على ما سبق برز أسلوب الدمج المدرسي للمعاق سمعياً في الآونة الأخيرة كوسيلة تربوية تسهم في تكوين مفهوم ذات إيجابي والشعور بتقدير الذات وهذا ما أثبتته دراسة (سحر حشرمي، 1995) والتي أثبتت فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات والجانب اللغوي، ولقد تبين على ضوء ملاحظتنا لسلوكيات التلاميذ المعاقين سمعياً المتدمرسين في المؤسسات المختصة وهذا من خلال تجربتنا الميدانية كمعلم للتعليم المتخصص، ومن خلال جولتنا في الأقسام المدمجة في بعض ولايات الوطن لاحظنا أن التلميذ المعاق سمعياً يحاول باستمرار تطوير وتوسيع مجالات علاقاته الاجتماعية مع أقرانه من الأطفال العاديين ومشاركهم في النشاطات وهم بالمثل يحاولون التعايش معه، وأصبح الطفل منتمياً حسب الظاهر الملاحظ إلى المحيط المدرسي العادي وهذا عكس ما لاحظناه عند التلميذ المتدمرس في المؤسسة المتخصصة والذي غالباً ما تظهر عليه سلوكيات سلبية كالعدوانية ورفض الآخر في اتصاله بأقرانه من الأطفال العاديين، كما أوضحت الدراسات أن الأطفال الذين تم دمجهم كانوا أكثر توافقاً مع أقرانهم من الذين يدرسون في المؤسسات المتخصصة مثل دراسة التي قام بها كارول (CAROLL، 1967) (عبد النبي، 2000، ص. 38) التي هدفت إلى التحقق من مقارنة مفهوم الذات لدى مجموعتين من المعاقين المجموعة الأولى مدمجين في الوسط المدرسي العادي والمجموعة الثانية غير مدمجين في الوسط العادي وأثبتت الدراسة أن الأطفال المدمجين كانوا أكثر إيجابية من أقرانهم من الأطفال الملحقين في المؤسسة المختصة. وانطلاقاً من هذه المعطيات النظرية وخبرتنا على مر سنوات العمل مع هذه الفئة، ومن خلال الملاحظات الميدانية تم طرح التساؤلات التالية:

- ماهر أثر الدمج المدرسي في مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعياً من فئة ضعاف السمع القابلين للدمج؟

- 1- هل توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين تعزى لمتغير الجنس؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين تعزى لمتغير العمر؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية؟
- 2- الفرضية العامة:
- للدمج المدرسي أثر إيجابي في مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعياً من فئة ضعاف السمع القابلين للدمج
- 3- الفرضيات الجزئية:
- توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية وغير المدمجين تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية وغير مدمجين تعزى للعمر.
- توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية وغير مدمجين تعزى لمتغير لدرجة الإعاقة السمعية.
- 4- هدف البحث:
- يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية نظام دمج الأطفال المعوقين سمعياً فئة ضعاف السمع مع أقرانهم من الأطفال العاديين في المدارس العادية على مفهوم الذات.
- تسليط الضوء على مدى تأثير الإعاقة السمعية بمختلف مستوياتها على مفهوم الطفل المعاق سمعياً لذاته.
- 5- دوافع اختيار الموضوع:
- تعتبر شريحة المعاقين سمعياً أحد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وفئة هامة من فئات المجتمع عموماً التي يجب أن تعنى بالرعاية اللازمة ومن كل الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية هذا ووعي منا بأهمية هذه الفئة ولمجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية قمنا باختيار موضوع الدراسة نذكر منها المطردة في عدد الأطفال المعاقين سمعياً وفقاً للإحصائيات والرسمية مما يستدعي في المقابل تكثيف الدراسات والبحوث.

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يأت من فراغ، بل حتمية عوامل عديدة أثرت في حياتنا المهنية وكونت بداخلنا حب الاطلاع وأثارت فضولنا، نستطيع أن نحدد لاختيارنا لهذا الموضوع بالذات دون غيره والخاص بهذه الفئة دوافع ذاتية ثم موضوعية علمية أهمها:

1-5- الدوافع الذاتية: إن عملنا مع هذه الفئة أكثر من 15 سنة كمعلم متخصص أتاح لنا الفرصة لملاحظة المعاقين سمعياً والتعرف والتعامل معهم كوننا كنا في عملية احتكاك يومي معهم ومعرفة أهم الصعوبات والمشاكل التي يلاقونها من حالات عدم تكيف نفسي واجتماعي ودراسي وانعدام الثقة في النفس والشك في الآخر وغيرها من الاضطرابات النفسية والاجتماعية. كما أن نوع تخصص دراستنا وهو التربية الخاصة كان مفتاح كل هذا اللغز فارتقى اهتمامنا إلى دوافع موضوعية نلخصها فيما يلي:

#### 2-5- الدوافع الموضوعية العلمية:

- نريد من خلال هذا البحث لفت الانتباه إلى هذه الفئة والتوسع وإثراء البحث العملي حول مشاكلها التي تتفاقم يوماً بعد يوم ولا سيما أن هذه الفئة تعرف انتشاراً واسعاً في مراحل عمرية هامة.  
- إلقاء نظرة تشخيصية وتقييمية على الأقسام المدمجة ومحاولة الكشف عن واقع هذه الأقسام في الميدان ومدى مواكبتها لخصائص المعاق سمعياً ومتطلباته.

#### 6- تحديد المصطلحات:

- **الطفل المعاق سمعياً:** هو ذلك الطفل الذي لديه تلف في السمع بدرجة معينة والذي يكون نموه في الحديث واللغة والذي يحتاج من أجل تربيته ترتيبات خاصة أو تسهيلات معينة.  
- **الصمم:** يقصد به حدوث إعاقه سمعية على درجة من الشدة، بحيث لا يستطيع معها الفرد أن يكون قادراً على السمع وفهم الكلام المنطوق حتى مع استخدام معين سمعي، والطفل الأصم هو ذلك الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ الولادة أو فقدها بمجرد تعلم الكلام بدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة (اللقائي، 1999، ص.15).

إن التحديد الدقيق لمصطلحات الأصم وضعيف السمع تعد من أصعب المشكلات التي تواجه من يتعرض للعمل مع المعاقين سمعياً، فأحياناً ينظر لهما كمفهوم واحد وأحياناً كمفهومين مختلفين لكل منهما دلالاته (خيرى وآخرون، 1997، ص.198). ونرى في ضوء ما سبق أن الإعاقه تشمل كل من فئتي الصم وضعاف السمع وانه سوف يتعين لنا تناول كل منهما كالتالي:

- **الطفل الأصم:** ترى "نور القماش" أن الأصم هومن تحول إعاقته السمعية دون فهمه الكلام المنطوق عن طريق حاسة السمع وحدها سواء باستخدام السماعه الطبيه أو دونها (عبد الواحد، 2001، ص.32).

ويعرف أيضا: على أنه هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي أكثر من 70 ديسبل فأكثر فتحول دون اعتماده على السمع في فهم الكلام ساء باستخدام السماعات أو بدونها. (الخطيب، الطراونة، 2001، ص.16).

كما يعرفه تشارك: "على أنه هو الشخص المعوق سمعيا الذي مهما كانت درجة التكبير المقدمة له لن يكتسب اللغة عن طريق المعينات فهو يحتاج إلى أساليب تمكنه من الاستيعاب دون المخاطبة (فيوليت وآخرون، 2001، ص.216).

- **الطفل ضعيف السمع:** فهو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي بدرجة فقدان السمع بين 35-69 ديسبل تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط ساء باستخدام السماعة أو دونها.

وفي تعريف آخر: الطفل ضعيف السمع الذي فقد قدرته على السمع بعد اللغة وحافظ على قدرته على الكلام، وقد يحتاج إلى وسائل معينة (الروسان، 2000، ص.613).

ومما سبق يمكننا أن نعرف الطفل الأصم إجرائيا بأنه هو: الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي بدرجة شديدة، حيث يؤدي هذا الضعف إلى عدم حصوله على المهارات اللازمة التي تساهم في تحصيله التعليمي وهم مجموعة الأطفال الصم المتواجدين في المدارس المختصة في بعض ولايات الشرق الجزائري. ونعرف الطفل الضعيف السمع إجرائيا: على انه الطفل المعوق سمعيا لكن إعاقته لا تحول بينه وبين تعلمه اللغة إذا ما تم التكفل به مبكرا وتكون درجة فقدانه للسمع تتراوح بين 30-60 ديسبل.

- **مفهوم الذات:** يرى محمود عبد الله صالح أن مفهوم الذات هو " الصورة التي يعرف الإنسان بها نفسه وهو الإطار الذي يستطيع الإنسان أن يطبع نفسه فيه حيث يكون ملما به في نفسه وهذه المعلومات التي يتوصل إليها الإنسان تعتبر أشياء تعلمها عن نفسه، لهذا السبب استطاع أن يصور نفسه بأسلوب يستطيع من خلاله معرفة الكثير عن حقيقته.

ويعرفه ويلي (1974 wely): "أنه انعكاس صورة الفرد عندما ينظر في المرآة ن فإدراكه لشكله الذي يظهر في المرآة يؤدي إلى إدراكه لشكله كما يراه الآخرون" (الظاهر، 2004، ص.21).

- **التعريف الإجرائي:** يعرف مفهوم الذات إجرائيا على أنه "هو إدراك الفرد الكامل لقيمة نفسه من جوانب شخصيته بمكوناتها الجسدية والانفعالية والفكرية وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد وفقا لإجاباته على مقياس مفهوم الذات المستخدم في هذه الدراسة والدرجة المرتفعة تعبر عن مفهوم الذات الإيجابي".

- **الدمج المدرسي:** ويقصد به وضع الطفل المعاق مع الطفل العادي داخل إطار التعليم النظامي العادي مع تطوير الخطة التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية والأكاديمية والمنهج العلمي والمقرر الدراسي ووسائل التدريس التي تحقق الأهداف المرجوة مع تعاون التربويين في نظامي التعليم الخاص والتعليم

النظامي من أجل رعاية وتعليم المعاقين سمعياً والقابلين للتعلم أثناء وقت الدمج في بيئة التعلم النظامي (عبد الكافي، 2000، ص.146).

ويعرفه كوفمان (Kaufman 1978) بأنه أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والذي يهدف إلى وضع الأطفال المعاقين والمؤهلين للاستفادة مع الأطفال الغير معوقين في صفوف المدارس العادية وذلك بتصميم وتخطيط تربوي منظم ومرمَج وموضح فيه المسؤوليات للقائمين على تعليم العاديين والمعوقين (العوامل، 2003، ص.207).

- التعريف الإجرائي: هو وضع الأطفال المعاقين سمعياً مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في القسم العادي أوفي قسم خاص في المدرسة العادية، مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الاجتماعي والأكاديمي.

7- الدراسات السابقة: تشير مراجعة البحوث والدراسات التي أجريت في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية العادية، أن هذا المجال نال في الآونة الأخيرة اهتمام عدد غير قليل من الباحثين، حيث تناولت بعض الدراسات العوامل المؤثرة في عملية الدمج وحجم ملك التأثيرات، بينما تناولت دراسات أخرى الاتجاهات نحو الدمج الأطفال المعاقين، وكيفية تعديلها كما لم تغفل تلك الدراسات دور التعديلات المتوافرة في بيئة الدمج والخدمات المساندة والتي بدونها قد يتعثر الأطفال المدمجون بشكل كبير.

إلا أن مسح البحوث والدراسات التي تناولت تأثيرات الدمج وفوائده على ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع، يشير إلى افتقار المكتبة العربية بهذا الخصوص، وهناك دراسات تناولت الدمج ببعض المتغيرات ومن بينها متغيرات الدراسة الحالية، وهي في مجملها ذات صلة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، إلا أنها قد تساعد في إلقاء الضوء على فوائد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة أكاديمياً واجتماعياً.

1-7- دراسة إنجمار إيمانولسون وآخرون (Ingemar Emanuelsson، 1997) موضوعها: دمج الأطفال المعوقين سمعياً في المدارس العادية بالسويد قام الباحثون بإجرائها على عينة قوامها 116 من تلاميذ الصف السادس و123 من تلاميذ الصف الثالث بهدف إتاحة فرص متكافئة ومتساوية أمام التلاميذ المعوقين سمعياً القابلين للتعلم للالتحاق بالمدارس العادية، والتعرف على أثر الدمج على مفهوم الذات والجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى هؤلاء الأطفال وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ، كما ساعد أسلوب الدمج أيضاً على تحسين مفهومهم وتقديرهم لذواتهم ومستوى توافقه الشخصي والاجتماعي (عبد العزيز، 1993، ص.45)

2-7- دراسة الحشرمي سحر (1995) بالمملكة العربية السعودية حول تأثير الدمج في الجانب اللغوي ومفهوم الذات والسلوك التكيفي سمعياً، حيث اختارت (39) طفلاً من ذوي الحاجات الخاصة البسيطة من أطفال مؤسسات التربية الخاصة المعزولين في رياض أطفال خاصة بهم وأطفال في رياض تطبيق نظام الدمج وقامت بتوزيعهم على أربعة مجموعات على النحو التالي:

- مجموعة تجريبية أولى: تتكون من (17) طفلاً (11) ذكراً و(6) إناث.

- مجموعة تجريبية ثانية: تتكون من (9) أطفال (5) ذكور و(4) إناث.

- مجموعة ضابطة أولى: تتكون من (6) أطفال ذكر واحد و(5) إناث.

- مجموعة ضابطة ثانية: (7) أطفال تتكون (5) ذكور و(2) إناث.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن ملحوظ في كل من المهارات اللغوية والسلوك التكيفي ومفهوم الذات لدى أطفال الدمج، المعوقين سمعياً مع أقرانهم العاديين من خلال الأساليب المختلفة ساعد في تنمية قدراتهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين من العاديين (عبد النبي، 2000، ص.59).

3-7- دراسة "هيرشيفيلبس" وآخرون (Hershey Phillips & other,1996) موضوعها: أساليب واستراتيجيات التكيف لدى الأطفال المعوقين سمعياً القابلين للتعلم، حيث قام الباحثون باستعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أفضل الأساليب والطرائق التي تتيح للأطفال المعوقين سمعياً فرصاً أفضل للتكيف الشخصي والاجتماعي، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات والبحوث على أن إتباع أسلوب الدمج بين الأطفال العاديين والمعاقين سمعياً من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترويحية التي تساعد على تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على التعامل بصورة طبيعية مع أقرانهم من الأطفال العاديين، يعد من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها في تنمية هؤلاء الأطفال على التكيف وتكوين مفهوم ذات إيجابي لديهم (عبد العزيز، 1993، ص.48).

4-7- دراسة تيموثيكيث وآخرون (Timothykeith & other1993) موضوعها: التقدير النهائي لبرامج التربية الخاصة بولاية فرجينيا، حيث قدم الباحثون تقريراً عن برامج التعليم الخاص في مدارس الدمج ومدارس التربية الفكرية، وقد قام الباحثون بالتركيز على عدة نقاط من أهمها حجم الفصول وأساليب واستراتيجيات التعلم وإتباع أساليب الدمج أو العزل بالنسبة للتلاميذ المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم، وذلك من خلال استعراض نتائج البحوث والدراسات السابقة والدراسة الإمبريقية للعملية التعليمية للأطفال المعاقين ذهنياً بولاية "فرجينيا" وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن تفضيل المعلمين للفصول ذات الأعداد المحدودة بالنسبة للأطفال المتخلفين ذهنياً كما أيد كثير من المعلمين إتباع أسلوب دمج الأطفال المعوقين ذهنياً داخل المدارس، وأكدوا على فاعلية هذا الأسلوب في زيادة التحصيل الدراسي



ودفاعيه الإنجاز والمهارات الشخصية، واكتساب عادات العمل وأداء المهام لدى هؤلاء الأطفال، كما اتضح أيضاً أن أسلوب الدمج يساعد على نمو السلوك التكيفي لديهم (عبد النبي، 2000، ص. 61).

5-7- دراسة "الزابت كوزلسكس (Elizabeth Kozleskis 1993) تناولت دمج الأطفال المعوقين ذهنياً مع أقرانهم من العاديين للكشف عن أثر أسلوب الدمج على مفهوم الذات والسلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية، وقدرة الأطفال المعوقين ذهنياً على تكوين علاقات وتفاعلات وصدقات مع أقرانهم من العاديين، وذلك من خلال اختبار سبع أطفال معوقين سمعياً ودمجهم بفصول العاديين بالمدرسة الابتدائية لجزء من الوقت للأطفال المعوقين ذهنياً أظهرت زيادة كبيرة في معدل نجاح أسلوب الدمج وخاصة في تنمية السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية، مما يدل على استفادتهم من خبرات الدمج الجزئي وتعميم ما اكتسبوه من مهارات في القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وصدقات في بيئة المدرسة مع العاديين (عبد النبي، 2000، ص. 74).

6-7- دراسة عادل كمال خضر موضوعها: مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين ذهنياً والأطفال العاديين قبل وبعد دمجهم معا في بعض الأنشطة المدرسية، يهدف إلى دمج بعض البنات المعوقات ذهنياً في أنشطة تلميذات الصف الأول الإعدادي - وهي الأنشطة التي تتم في كل من حصتي التربية الرياضية والتربية الموسيقية وفقاً للمنهج الدراسي للصف الأول الإعدادي، بغرض التعرف على أثر هذا الدمج في مفهوم الذات على عينة قوامها (12) طفلة من البنات بالقسم الخاص بكلية رمسيس للبنات ممن تتراوح أعمارهن بين 12-19 سنة وتتراوح نسب ذكائهن فيما بين (25- 55) تقريبا، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة. تتكون كل مجموعة من (06) أطفال واتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين البنات المعوقات ذهنياً وتلميذات الصف الثالث عدم وجود فروق دالة بين البنات المعوقات ذهنياً وتلميذات الصف الثالث السويات في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات باستثناء الفرق الخاصة بالجانب الجسدي، كما اتضح أيضاً عدم وجود فروق في مفهوم الذات لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطة للمعوقات ذهنياً قبل وبعد الدمج (إبراهيمي، 2000، ص. 65).

7-7- دراسة عواض محمد بن عويص الحربي (2003) وموضوعها العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الصم في مرحلة متوسطة، دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل للصم. وتمحورت فرضية الدراسة حول وجود علاقة دالة إحصائية بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم بمعهد وبرنامجي الأمل بمدينة الرياض وكان هدفها التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم في المرحلة المتوسطة بمعهد وبرنامجي الأمل بمدينة الرياض وتكونت العينة من (81) طالب أصم بالمعاهد المذكورة وكانت الفئة العمرية لهذه العينة بين 13 و19 سنة، واستعمل مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث، مقياس السلوك العدواني ترجمه وقتنه كل

من صالح أبو عبادة ومعتز عبد الله، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلبة الصم (الحري، 2003، ص. 179).

8- التعليق على الدراسات السابقة: مما سبق عرضه من نتائج تلك الدراسات يمكننا استخلاص ما يلي:

أن هذه الدراسات قد قامت على عينات متنوعة شملت الذكور والإناث والأطفال المعوقين سمعياً والمعوقين ذهنياً وأقرانهم من العاديين بهدف الكشف عن أهم العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تسهم في تنمية مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال المعوقين القابلين للتعليم، وقد أكدت نتائج معظم هذه البحوث والدراسات على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات ونظراً لما يقدمه أسلوب الدمج في إتاحة الفرصة المناسبة أمام التلاميذ المعوقين سمعياً للتواجد في بيئة طبيعية ومخالطة أقرانهم من الأطفال العاديين من خلال دمجهم في المدارس العادية سواء بصورة كلية والتي تتمثل في دمج الأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين في فصول واحدة مشتركة، أو بصورة جزئية والتي تتمثل في دمج الأطفال المعوقين في المدرسة العادية داخل فصول خاصة بهم مع اشتراك هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الترويحية والاجتماعية، وقد أكدت نتائج البحوث والدراسات على أن إتباع أسلوب الدمج سواء كان كلياً أو جزئياً يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي مما ينعكس على مفهوم الذات بصورة ايجابية وزيادة القدرة على التواصل واكتساب نماذج سلوكية سوية من خلال اختلاطهم بأقرانهم من الأطفال العاديين ومعايشتهم لهم في المدارس العادية، مما يعد خطوة فعالة وإيجابية في ضم هؤلاء الأطفال المعوقين سمعياً للمجتمع العادي والطبيعي المحيط بهم، دون اللجوء إلى عزلهم وإبعادهم في مدارس أو مؤسسات خاصة لهم وحرمانهم من التفاعل الطبيعي مع المجتمع بقدر ما تسمح به طاقتهم واستعداداتهم. وقد استفاد الباحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تحديد فرضيات البحث الحالي وتعيين إجراءاته والأدوات والمقاييس والأساليب الإحصائية التي يمكن أن يتم الاستعانة بها لإنجاز هذا البحث.

- الجانب الميداني:

1- الدراسة الاستطلاعية:

أ- الغرض من الدراسة الاستطلاعية: حيث هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

ب- استكشاف ميدان الدراسة الأساسية بصورة عامة.

ج- التعرف على مدى ملائمة أدوات الدراسة على العينة المختارة.

د- التعرف على مدى فهم عينة الدراسة لعبارات مقياس مفهوم الذات للصم واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

- ذ- الوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي من الممكن أن تعترض سبيل الباحث لتفاديها في الدراسة الأساسية، وفي هذا يشير (حجاب، 2000) أنه قبل الاستقرار نهائياً على خطة الدراسة يفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد، حيث تحقق الدراسة الاستطلاعية الأهداف التالية:
- التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب الباحث في القيام بها.
  - توفير الفرصة للباحث لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة
  - تساعد الدراسة الاستطلاعية الباحث على اختبار أولي للفروض.
  - تمكن الدراسة الاستطلاعية الباحث من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات (حجاب، 2000، ص. 61).
- وقد قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر (جانفي 2016) بمدارس الأطفال المعاقين سمعياً بالمسيلة، على عينة قوامها (64) تلميذاً وتلميذة يدرسون في هذه المدارس بهدف التأكد من مدى فهم التلاميذ لعبارات المقياسين، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- 2- منهج الدراسة: المنهج المعتمد في هذا البحث هو المنهج الوصفي المقارن ولا يعني هذا مجرد الوصف فحسب بل كذلك التحليل والتفسير عن طريق تفرغ البيانات بعد جمعها في جداول واضحة وبذلك يتم وصف الظاهرة وصفاً حقيقياً كما هي في الواقع.
- 3- حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية:
- أ- المجال البشري: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية والتلاميذ ضعاف السمع المتواجدين في المؤسسات التعليمية المتخصصة بولاية المسيلة
  - ب- المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في المدرسة العادية بحي الثقافة وثانوية 05 جويلية بالنسبة للتلاميذ المدمجين ومدرسة الأطفال المعاقين سمعياً والملحقة الخاصة بها بالنسبة للتلاميذ الغير المدمجين.
  - ج- المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2016/2017 خلال شهري جانفي وفيفري.
  - 4- مجتمع الدراسة: بعد وضع الحدود المكانية والزمانية للمجتمع الأصلي الذي شمل التلاميذ المعاقين سمعياً المدمجين في ولاية المسيلة والذين قدر عددهم الإجمالي بـ (32) تلميذاً وتلميذة، (16) ذكورا و (16) إناث وهي العينة المتاحة، أما في المدارس التعليمية المتخصصة فقد قدر عدد التلاميذ بـ (80) تلميذاً وتلميذة، (47) ذكورا و (33) إناث، وبالتالي فالعدد الإجمالي لمجتمع الدراسة (تلاميذ المدمجين والغير مدمجين) بالمدارس المذكورة أعلاه قدر بـ (112) تلميذاً وتلميذة حيث يمثلون مجتمع الإحصائي لهذه الدراسة.

5- عينة الدراسة الأساسية: تم الاعتماد على العينة المتاحة من المدمجين في تحديد عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيارها بطريقة بسيطة بحيث تم اختيار العينة من التلاميذ الغير المدمجين من مجتمع الدراسة وفق خصائص العينة المتوفرة من التلاميذ المدمجين والمتاحة على مستوى المدارس العادية من مجتمع الدراسة الأصلي، وتضم مجموعة من الأطفال ضعاف السمع من الدرجة الخفيفة وتتراوح درجة الإعاقة السمعية بين 20-40 ديسبل يتمدرسون في مدارس عادية مدمجين مع الأطفال العاديين وذلك في مختلف المدارس الابتدائية وكذلك أطفال ضعاف السمع من الدرجة المتوسطة حيث تتراوح نسبة فقدانهم السمعي 40-60 ديسبل يتمدرسون في مدارس خاصة بصغار الصم ولقد تم اخذ درجة الإعاقة بالنسبة لكل طفل من المدارس المتخصصة وكذا بالنسبة لاسم الطفل والمدرسة التي يتمدرس بها قصد التوجه مباشرة إليهما، كما تم كذلك الاستعانة بالملفات الطبية للتلاميذ للتأكد من درجة الإعاقة والحصول علة معلومات إضافية من المعلمين والمعلمات. أما في المدارس الخاصة لقد تم الحصول على العينة المرغوبة ونسبة إعاقتهم من الأخصائي الارطفوني داخل المدارس أين تحصلنا على قائمة جميع التلاميذ ودرجة إعاقتهم وقمنا بتحديد عينة الأطفال فقط التي تخدم البحث (كما هي مبينة في الجدول المبين لاحقاً).

قد حددنا أفراد العينة بـ 64 تلميذ وتلميذة يتوزعون إلى مجموعتين متساويتين مستقلتين، وقد تم اختيار التلاميذ من مع الأخذ بعين الاعتبار السن والجنس ودرجة الإعاقة وقسمناه إلى فئتين الأولى بين (10-14) والثانية بين (14-18). اخترنا هذه المراحل لان الطفل هنا يكون قد وصل إلى إدراك العلاقة بين مختلف الأشياء وربط مختلف الظواهر بأسبابها وفيما بينها، كما أخذنا بعين الاعتبار متغيري الجنس ودرجة الإعاقة. أما بالنسبة لطريقة تطبيق المقاييس فكانت بطريقة عادية مع الأطفال المدمجين مع الباحث، أما بالنسبة للأطفال غير المدمجين تم تطبيقهم بمساعدة أخصائي اللغة الإشارية والمعلمين المتخصصين نظراً لصعوبة فهم بعض المفاهيم عند بعض الأطفال.

- عينة الدراسة وخصائصها:

1- عينة المدمجين:

1-1-الجنس:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
50%	16	أنثى
50%	16	ذكر
100%	32	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالاً (32) فرداً، نلاحظ أن عدد الذكور بلغ (16) بنسبة مئوية بلغت 50%، أما الإناث فقد بلغ عددهن (16) أنثى بنسبة قدرت بـ 50%.

2-1- السن:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

النسبة المئوية	التكرارات	السن
50%	16	من 10 إلى 14 سنة
50%	16	من 14 إلى 18 سنة
100%	32	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالاً (32) فرداً، نلاحظ أن عدد الذين تتراوح أعمارهم (من 10 إلى 14 سنة) بلغ (16) بنسبة مئوية بلغت 50%، أما عدد الذين تتراوح أعمارهم (من 14 إلى 18 سنة) فقد بلغ عدده (16) بنسبة قدرت بـ 50%.

3-1- حسب درجة الإعاقة:

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير درجة الإعاقة.

النسبة المئوية	التكرارات	درجة الإعاقة:
50%	16	من 36 إلى 45 دي سيبال
50%	16	من 45 إلى 55 دي سيبال
100%	32	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالاً (32) فرداً، نلاحظ أن عدد الذين تتراوح درجة إعاقتهم (من 36 إلى 45 دي سيبال) بلغ (16) بنسبة مئوية بلغت 50%، أما عدد الذين تتراوح درجة إعاقتهم (من 45 إلى 55 دي سيبال) فقد بلغ عدده (16) بنسبة قدرت بـ 50%.

2- عينة غير المدمجين:

1-2- الجنس:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
50%	16	أنثى
50%	16	ذكر

المجموع	32	%100
---------	----	------

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالاً (32) فرداً، نلاحظ أن عدد الإناث والذكور متساوي أي بنسبة مئوية % 50 لكل منهما.

2-2- السن:

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 10 إلى 14 سنة	16	%50
من 14 إلى 18 سنة	16	%50
المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالاً (32) فرداً، نلاحظ أن عدد الذين تتراوح أعمارهم (من 10 إلى 14 سنة) بلغ (16) بنسبة مئوية بلغت %50، أما عدد الذين تتراوح أعمارهم (من 14 إلى 18 سنة) فقد بلغ عدده (16) بنسبة قدرت بـ %50.

3-2- حسب درجة الإعاقة:

جدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير درجة الإعاقة:

درجة الإعاقة:	التكرارات	النسبة المئوية
من 36 إلى 45 دي سيبال	16	%50
من 45 إلى 55 دي سيبال	16	%50
المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالاً (32) فرداً، نلاحظ أن عدد الذين تتراوح درجة إعاقتهم (من 36 إلى 45 دي سيبال) بلغ (16) بنسبة مئوية بلغت %50، أما عدد الذين تتراوح درجة إعاقتهم (من 45 إلى 55 دي سيبال) فقد بلغ عدده (16) بنسبة قدرت بـ %50.

2- عينة الدراسة الاستطلاعية: للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة مقياس مفهوم الذات للمعاق سمعياً على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (20) تلميذاً وتلميذة من مجتمع الدراسة الأصلي بنسبة تقارب (30%) والمتمثل في تلاميذ السنة المدمجين والغير مدمجين في كل المدارس المذكورة أعلاه وقد استغرقت مدة الدراسة الاستطلاعية يومين، بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

## 6- أدوات الدراسة:

6-1- مقياس مفهوم الذات للصمم: هي أداة لقياس مفهوم الذات للتلاميذ المعاقين سمعياً بما يتناسب وطبيعة وخصائص هذه الفئة في هذه المرحلة وبعبارة بسيطة يمكن ترجمتها بلغة الإشارة لكي يتم فهمها من طرف المفحوص ثم الاستجابة لها وقد تم تصميمه من طرف عواض بن محمد عواض الحربي ولإعداد هذا المقياس اتبع المصمم على الخطوات التالية:

- الاطلاع على الكتابات والدراسات النظرية الخاصة بمفهوم الذات

- الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بمفهوم الذات للعاديين ودراستها، باعتماده على مقياس كل من تينسي الذي ألفه ويليام فيتش، وقام بترجمته وإعداده للغة العربية صفوت فرج وسهير كامل، وكذا مقياس كل من ليري وبيرسون المترجم.

كما قمنا بتصميم الاستبيان بالاستعانة ببعض فقرات هذه المقاييس وصياغة بعض بنودها بحيث تكون سهلة يستطيع التلميذ فهمها بصورة صحيحة بدون غموض ولقد تم أيضاً الاستعانة بأخصائي اللغة الإشارة، ويحتوي الاستبيان بصورته النهائية على 33 فقرة.

6-1-1- طريقة تصحيح المقياس: تم تصحيح البنود عن طريق إعطاء درجة تبعا للاستجابة التي اختارها المفحوص على كل بند وتعتبر عن مفهومه لذاته وفق الجدول الآتي:

- أرقام العبارات الموجبة هي: 1-3-4-5-6-8-9-10-11-12-14-15-16-17-18-19-20-21-22-24-25-26-27-30-31-32-33.

- أرقام العبارات السالبة هي: 02-07-13-23-29.

جدول رقم (07): يوضح طريقة تصحيح مقياس مفهوم الذات للصمم

لا	أحيانا	نعم	البدائل اتجاه العبارات
01 درجات	02 درجات	03 درجات	الموجبة
03 درجات	02 درجات	درجة واحدة	السالبة

## 6-2- صدق وثبات مقياس مفهوم الذات

أ- الصدق: تم حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة:

- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يوضح: مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات

الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية		
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع23	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع12	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع1
	مستوى الدلالة			مستوى الدلالة			مستوى الدلالة	
	حجم العينة			حجم العينة			حجم العينة	
,705**			,724**			,600**		
,001			,000			,005		
20			20			20		
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع24	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع13	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع2
	مستوى الدلالة			مستوى الدلالة			مستوى الدلالة	
	حجم العينة			حجم العينة			حجم العينة	
,574**			,614**			,457*		
,008			,004			,043		
20			20			20		
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع25	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع14	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع3
	مستوى الدلالة			مستوى الدلالة			مستوى الدلالة	
	حجم العينة			حجم العينة			حجم العينة	
,712**			,837**			,606**		
,000			,000			,005		
20			20			20		
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع26	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع15	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع4
	مستوى الدلالة			مستوى الدلالة			مستوى الدلالة	
	حجم العينة			حجم العينة			حجم العينة	
,694**			,734**			,483*		
,001			,000			,031		
20			20			20		
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع27	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع16	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ع5
	مستوى الدلالة			مستوى الدلالة			مستوى الدلالة	
	حجم العينة			حجم العينة			حجم العينة	
,488*			,758**			,545*		
,029			,000			,013		
20			20			20		



ع6	معامل الارتباط	ع28	معامل الارتباط	ع17	معامل الارتباط	ع6
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	حجم العينة		حجم العينة		حجم العينة	
	,634**		,570**		,494*	
	,003		,009		,027	
	20		20		20	
ع7	معامل الارتباط	ع29	معامل الارتباط	ع18	معامل الارتباط	ع7
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	حجم العينة		حجم العينة		حجم العينة	
	,673**		,559*		,522*	
	,694**		,010		,018	
	,001		20		20	
ع8	معامل الارتباط	ع30	معامل الارتباط	ع19	معامل الارتباط	ع8
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	حجم العينة		حجم العينة		حجم العينة	
	,803**		,705**		,735**	
	,000		,001		,000	
	20		20		20	
ع9	معامل الارتباط	ع31	معامل الارتباط	ع20	معامل الارتباط	ع9
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	حجم العينة		حجم العينة		حجم العينة	
	,633**		,574**		,601**	
	,003		,008		,005	
	20		20		20	
ع10	معامل الارتباط	ع32	معامل الارتباط	ع21	معامل الارتباط	ع10
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	حجم العينة		حجم العينة		حجم العينة	
	,750**		,712**		,864**	
	,000		,000		,000	
	20		20		20	
ع11	معامل الارتباط	ع33	معامل الارتباط	ع22	معامل الارتباط	ع11
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	,870**		,645**		,950**	
	,000		,002		,000	

	الدلالة		الدلالة		الدلالة
20	حجم العينة	20	حجم العينة	20	حجم العينة

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ ) حيث تراوحت جميعها بين (0,95) و(0,57)، ما عدا العبارات رقم (2، 4، 5، 6، 7، 18، 27) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0,05) حيث تراوحت على التوالي بين (0,45/0,55). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس مفهوم الذات.

ب- الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ للتناقس الداخلي وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس مفهوم الذات

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
33	,7540

- عرض وتحليل نتائج الدراسة الأساسية:

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية وغير المدمجين تعزى لمتغير الجنس". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي TO-WAYANOVA.

جدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين تبعاً لمتغير الجنس.

حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	
16	1,80624	94,9375	أنثى	المدمجين
16	,95743	97,6250	ذكر	
32	1,97132	96,2813	المجموع	
16	1,59164	67,5000	أنثى	غير المدمجين
16	2,87228	66,1250	ذكر	
32	2,38865	66,8125	المجموع	
32	14,03851	81,2188	أنثى	الإجمالي
32	16,14001	81,8750	ذكر	
64	15,00892	81,5469	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين الإناث بلغ (94,7333) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين الإناث والذي بلغ (67,6000)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين الذكور (97,6471) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين الذكور والذي بلغ (66,1176)، أما بالنسبة للدرجة الكلية لمفهوم الذات فبلغ المتوسط الحسابي لعينة المدمجين (96,2813) وهو أكبر من المتوسط لعينة غير المدمجين والذي بلغ (66,8125). في حين نلاحظ وجود فرق طفيف بين الجنسين فبالنسبة للفئة الإناث فبلغ متوسطها الحسابي (81,1667) في حين بلغ المتوسط الحسابي للفئة الذكور (81,8824). والجدول التالي يوضح نتائج تحليل نتائج التباين الثنائي:

جدول رقم (11): يوضح نتائج تحليل التباين الثاني للمجموعتين في مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المتغير الأول (المجموعة)	13711,500	1	13711,500	3877,314	,000
المتغير الثاني (الجنس)	8.163	1	8.163	2,308	,134
التأثير المتبادل بين المجموعة والجنس	77.000	1	77,000	21.774	,000
الخطأ	212,180	60	3,536	///	///
الإجمالي	439785,00	64	///	///	///

التعليق: يتضح من جدول تحليل التباين:

- معنوية تأثير المجموعة (الدمج المدرسي) حيث أن قيمة (ف) بلغت (3877,314) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، إذا القرار هو رفض الفرض العدمي (الصفري) وقبول الفرض البحثي (البديل).

- وعدم معنوية تأثير الجنس حيث أن قيمة (ف) بلغت (2,308) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، إذا القرار هو رفض الفرض البحثي (البديل) وقبول الفرض العدمي (الصفري). كما يتضح أيضاً معنوية التأثير المتبادل بين المجموعة والجنس وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (21,774) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، إذا القرار هو رفض الفرض العدمي (الصفري) وقبول الفرض البحثي (البديل). وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى بمعنى أن الفرق في مفهوم الذات بين المدمجين وغير المدمجين يرجع إلى متغير الدمج المدرسي.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية وغير مدمجين تعزى للعمر. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمنا اختبار تحليل التباين الثنائي two way annova كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين تبعاً لمتغير العمر:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
المدمجين	من 10 إلى 14 سنة	95,6875	1,92246
	من 14 إلى 18 سنة	96,8750	1,89297
	المجموع	96,2813	1,97132
غير المدمجين	من 10 إلى 14 سنة	67,1875	2,48244
	من 14 إلى 18 سنة	66,4375	2,30850
	المجموع	66,8125	2,38865
الإجمالي	من 10 إلى 14 سنة	81,4375	14,64183
	من 14 إلى 18 سنة	81,6563	15,60109
	المجموع	81,5469	15,00892

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين ذوي الفئة العمرية (من 10 إلى 14 سنة) بلغ (95,6875) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين ذوي الفئة العمرية (من 10 إلى 14 سنة) والذي بلغ (67,1875)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين ذوي الفئة العمرية (من 14 إلى 18 سنة) (96,8750) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين ذوي الفئة العمرية (من 14 إلى 18 سنة) والذي بلغ (66,4375)، أما بالنسبة للدرجة الكلية لمفهوم الذات فبلغ المتوسط الحسابي لعينة المدمجين (96,2813) وهو أكبر من المتوسط لعينة غير المدمجين والذي بلغ (66,8125). في حين نلاحظ وجود فرق طفيف بين الفئتين العمريتين فبالنسبة للفئة العمرية (من 10 إلى 14) فبلغ متوسطها الحسابي (81,4375) في حين بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (من 14 إلى 18) (81,6563). والجدول التالي يوضح نتائج تحليل نتائج التباين الثنائي:

جدول رقم (13): يوضح نتائج تحليل التباين الثاني للمجموعتين في مفهوم الذات تبعاً لمتغير العمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المتغير الأول (المجموعة)	13894,516	1	13894,516	2960,873	,000
المتغير الثاني (العمر)	,766	1	,766	,163	,688
التأثير المتبادل بين المجموعة والعمر	15,016	1	15,016	3,200	,079
الخطأ	281,563	60	4,693		

///	///	///	64	439785,000	الإجمالي
-----	-----	-----	----	------------	----------

التعليق: يتضح من جدول تحليل التباين:

- معنوية تأثير المجموعة (الدمج المدرسي) حيث أن قيمة (ف) بلغت (2960,873) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، إذا القرار هو رفض الفرض العدمي (الصفري) وقبول الفرض البحثي (البديل).  
 - وعدم معنوية تأثير العمر حيث أن قيمة (ف) بلغت (0,163) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، إذا القرار هو رفض الفرض البحثي (البديل) وقبول الفرض العدمي (الصفري). كما يتضح أيضاً عدم معنوية التأثير المتبادل بين المجموعة والعمر وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (3,200) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، إذا القرار هو رفض الفرض البحثي (البديل) وقبول الفرض العدمي (الصفري). وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية بمعنى أن الفرق في مفهوم الذات بين المدمجين وغير المدمجين يرجع إلى متغير الدمج المدرسي.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية والغير مدمجين تعزى لمتغير درجة الإعاقة". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (تحليل التباين الثنائي) WAYANOUVA - TO كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (14): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين تبعاً لمتغير درجة

#### الإعاقة

حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
16	1,93972	95,8125	من 36 إلى 45 دي سيبال
16	1,94936	96,7500	من 45 إلى 55 دي سيبال
32	1,97132	96,2813	المجموع
16	2,68251	67,5625	من 36 إلى 45 دي سيبال
16	1,84278	66,0625	من 45 إلى 55 دي سيبال
32	2,38865	66,8125	المجموع
32	14,53458	81,6875	من 36 إلى 45 دي سيبال
32	15,70054	81,4063	من 45 إلى 55 دي سيبال
64	15,00892	81,5469	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين ذوي درجة الإعاقة (من 36 إلى 45 دي سيبال) بلغ (95,81) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين ذوي درجة الإعاقة (من 36 إلى 45 دي سيبال) والذي بلغ (67,56)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين ذوي درجة الإعاقة (من 45 إلى 55 دي سيبال) (96,75) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين ذوي درجة الإعاقة (من 45 إلى 55 دي سيبال) والذي بلغ (66,06)، أما بالنسبة للدرجة الكلية لمفهوم الذات فبلغ المتوسط الحسابي لعينة المدمجين (96,28) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لعينة غير المدمجين والذي بلغ (66,81). في حين نلاحظ وجود فرق طفيف بين الفئتين فبالنسبة لفئة الإعاقة (من 36 إلى 45 دي سيبال) فبلغ متوسطها الحسابي (81,68) في حين بلغ المتوسط الحسابي لفئة الإعاقة الثانية (من 45 إلى 55 دي سيبال) (81,54). والجدول التالي يوضح نتائج تحليل نتائج التباين الثنائي:

جدول رقم (15): يوضح نتائج تحليل التباين الثاني للمجموعتين في مفهوم الذات تبعاً لمتغير درجة

#### الإعاقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المتغير الأول (المجموعة)	13894,516	1	13894,516	3061,449	0,00
المتغير الثاني (درجة الإعاقة)	1,266	1	1,266	,279	,599
التأثير المتبادل بين المجموعة ودرجة الإعاقة	23,766	1	23,766	5,236	,026
الخطأ	272,313	60	4,539		
الإجمالي	439785,000	64			

التعليق: يتضح من جدول تحليل التباين:

- معنوية تأثير المجموعة (الدمج المدرسي) على مفهوم الذات حيث أن قيمة (ف) بلغت (3061,449) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، إذا القرار هو رفض الفرض العدمي (الصفري) وقبول الفرض البحثي (البديل).

- وعدم معنوية تأثير درجة الإعاقة حيث أن قيمة (ف) بلغت (0,279) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، إذا القرار هو رفض الفرض البحثي (البديل) وقبول الفرض العدمي (الصفري). كما يتضح أيضاً معنوية التأثير المتبادل بين المجموعة ودرجة الإعاقة على مفهوم الذات وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (5,236) وهي قيمة دالة إحصائياً وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، إذا القرار هو رفض الفرض العدمي (الصفري) وقبول الفرض البحثي (البديل). وعليه نستنتج

عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة بمعنى أن الفرق في مفهوم الذات بين المدمجين وغير المدمجين يرجع إلى متغير الدمج المدرسي. وفي الأخير نستنتج تحقق الفرضية العامة الأولى والتي نصت على أن للدمج المدرسي أثر إيجابي في مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعياً من فئة ضعاف السمع القابلين للدمج.

- مناقشة النتائج:

يعد البحث الحالي مجرد فتح الطريق ووصف لواقع تربوي معاش في الأوساط التربوية، والمتمثل في الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعياً، حيث اتجه هذا البحث نحو دراسة مدى تأثير الدمج المدرسي في مفهوم الذات والسلوك التكيفي للمعاق سمعياً.

بحيث تعمل عملية تربية وتعليم التلاميذ المعاقين سمعياً على مواجهة الحياة التي تتطلب منهم اكتساب أكبر قدر من الخبرات وتنمية الكثير من المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على عملية التفاعل الاجتماعي مع مواقف الحياة اليومية، وبالتالي الوعي إلى درجة معينة من الكفاءة الاجتماعية والتوافق أو التكيف النفسي والاندماج في المجتمع.

وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص العديد من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، والتي تشير إلى اثر الدمج المدرسي في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع، حيث كشفت نتائج البحث التالي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع بالمدارس العادية والذين يختلطون بزملائهم من الأطفال العاديين من المدرسة، حيث يؤدي هذا التفاعل إلى شعور هؤلاء الأطفال بأنهم غير معزولين عن أقرانهم ومندمجين في المجتمع المدرسي العادي أسوة بزملائهم من الأطفال العاديين جنباً إلى جنب، مما يشعرهم بأنهم يعيشون في عالم إنساني واحد داخل المنزل والمدرسة ويساهم في زيادة الثقة بالنفس والتطور والتفاعل الاجتماعي وتحسن في المستوى الأكاديمي بالإضافة إلى زيادة الحصيلة اللغوية، بينما أدى عزل الأطفال ضعاف السمع داخل المؤسسات التعليمية المتخصصة إلى تدعيم فكرة الفشل عند المعوقين وبالتالي التأثير على مستوى الدافعية نحو التعلم خاصة إن كانت متطلبات المدرسة تفوق قدراتهم ما يجعلهم يحسون بالإحباط والفشل والخوف مما يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في مفهومهم لذاتهم ولسلوكهم وضعف في التفاعل الاجتماعي واكتساب مهارات الاستقلالية وتكوين الصداقات بالمقارنة مع أقرانهم من المدمجين، بالإضافة إلى شعورهم بتدني في مكانتهم وحرمانهم من حقهم الطبيعي في الحياة والاندماج في المجتمع بصورة إيجابية ومثمرة، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الكثير من البحوث والدراسات كدراسة بخش أميرة طه (1997) والتي تناولت فاعلية أسلوب الدمج المدرسي على مفهوم الذات عند المتخلفين ذهنياً والتي توصلت إلى فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات لدى الإناث المدمجين بالمقارنة مع أقرانهم من الغير مدمجين، كما أكدت دراسة حشرمي سحر (2003) على التأثير الفعال للدمج في المدارس العادية في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية واللغوية ومفهوم الذات للأطفال الذين تم دمجهم لمدة تتراوح ما

بين سنة وثلاث سنوات، ودراسة هيرشيفيلبس وآخرون (Hersheyphillips1996) موضوعها: أساليب واستراتيجيات التكيف لدى الأطفال المعوقين سمعياً القابلين للتعلم، حيث قام الباحثون باستعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أفضل الأساليب والطرائق التي تتيح للأطفال المعوقين سمعياً فرصاً أفضل للتكيف الشخصي والاجتماعي، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات والبحوث على أن إتباع أسلوب الدمج بين الأطفال العاديين والمعاقين سمعياً من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترويحية التي تساعد على تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على التعامل بصورة طبيعية مع أقرانهم من الأطفال العاديين، يعد من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها في تنمية هؤلاء الأطفال على التكيف وتكوين مفهوم ذات إيجابي لديهم.

- الخاتمة:

إن المفهوم الشامل لعملية الدمج يشير إلى أن عملية الدمج لا تعني فقط توحيد مجري التعليم بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، بل تعبر عن فلسفة ذات نزعة إنسانية أخلاقية لا تفرق بين إنسان عادي وآخر معوق، ولكنها إعادة صياغة لفئات المجتمع من جديد على خريطة خدمات المجتمع ككل. كما أن عملية الدمج تدعو إلى إعادة بناء التربية العامة والتربية الخاصة ووضعها ضمن نظام جديد يوفر للطالب المساعدة المطلوبة في نطاق الصف العادي. فهي تركز على كيفية إدارة الفصول والمدارس التي يمكن أن توفر الحاجات التربوية لكل طفل، كما أنها لا تلغي وجود مدرس تربية خاصة بل تعتبر وجوده ضرورة لتوفير البرنامج الفردي المناسب ودعم المعلم العادي. ومن خلال هذا البحث المقدم حاولنا توضيح الصورة أكثر فيما يتعلق باستراتيجية الدمج وتطبيقها، فتحدثنا عن تعريفات الدمج وأهدافها وأنواعها كما تم التطرق إلى الشروط الواجب توافرها لتطبيق سياسة الدمج وأساليب هذا التطبيق كما تم عرض آليات تطبيق سياسة الدمج والإجراءات التي تسبق ذلك والتخطيط لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومراحل ذلك وبدائل المناهج المختلفة مكيفة تم تعديلها لتكون صالحة للعرض على الفئات الخاصة.

كما تم توضيح النواحي الإيجابية والسلبية في تطبيق استراتيجية الدمج، وتم توضيح الاتجاهات المجتمعية والصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية الدمج، وتم طرح بعض التوصيات على المعلم والأسرة في كيفية التأقلم والتفاعل مع تطبيق هذه الإستراتيجية، وقد أظهرت نتائج الدراسات أن من فوائد الدمج للطفل ذوي الإعاقة التأثير الإيجابي في تعديل السلوك وتنمية المهارات والعلاقات الشخصية والتكيف والتوافق مع البيئة المحيطة، ومساهمته في انخفاض معدل الشعور بالعزلة والانطواء لذوي الإعاقة، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، وانخفاض مشاعر الخجل، وتنمية روح الحب والثقة والرفع من مستوى الذات الإيجابي، وخلق لغة التفاهم بين الطفل الغير معاق والطفل ذوي الإعاقة، وتعلم العطاء والتسامح، وتكوين الاتجاهات الإيجابية وتقديم المساعدة والعون وحب الآخرين والعطف عليهم



- وكسر حاجز الخوف بين الأطفال الغير معاقين والأطفال ذوي الإعاقة، كما يؤثر الدمج على مفهوم الذات لدى الطفل الغير معاق، حيث يساعده على تقبل ما به من عيوب جسيمة طفيفة.
- توصيات البحث: بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي تتقدم الباحثة ببعض التوصيات التربوية والبحثية الآتية:
- التوسع في البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة والتي تقدم لهم الاستراتيجيات والفنيات والأساليب المختلفة التي يمكن أن تساعد على تفهم المعلم لعملية الدمج وكيفية التدريس داخل فصول الدمج في حالة تطبيق نظام الدمج الكلي واختبار الأساليب والوسائل الملائمة والتي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة والمنشودة.
- بث الوعي الإعلامي لتغيير اتجاهات المجتمع السلبية نحو الأطفال المعاقين سمعياً وإعداد أفراد المجتمع لتقبل فكرة دمج الأطفال المعاقين سمعياً في المجتمع بصورة طبيعية بوصفه حقاً طبيعياً وإنسانياً لهم في الحياة.
- يجب على القائمين بالعملية التربوية في مدارس التربية الفكرية التي يتعدى تطبيق أسلوب الدمج فيها الاهتمام بالبرامج الإرشادية والتدريبية التي تتبع أسلوب النمذجة من أجل تقديم النماذج السلوكية السوية للأطفال المعاقين سمعياً وتوجيههم نحو إتباعها وتدريبهم على تنمية المهارات الاجتماعية وصور التفاعل البيئشخصية، وذلك لمساعدتهم على محاولة الاندماج بصورة طبيعية في المجتمع الخارجي، بحيث لا يقف قصور مهاراتهم الاجتماعية وعدم قدرتهم على القيام بالتفاعل والعلاقات الشخصية المتبادلة حائلاً يحول دون دمجهم في المجتمع وقدرتهم على التعامل مع الأشخاص العاديين.
- العمل على رفع مستوى الوعي لدى جميع القائمين بالعملية التعليمية بالجزائر بالنسبة لدمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية وتغيير الاتجاهات السلبية وتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال المعاقين سمعياً من قبل المعلمين والأقران العاديين، بحيث يصبح الجميع مهئين لتقبل تطبيق أسلوب دمج هؤلاء بصورة سليمة.
- إجراء البحوث والدراسات الخاصة بمدى فاعلية كلاً من الدمج الجزئي والدمج الكلي لتحديد أفضل الأساليب والوسائل الممكنة لدمج الأطفال المعاقين سمعياً في المدارس العادية.

## - قائمة المراجع:

- إبراهيمي سعاد. (2000). إدماج الطفل المعوق سمعياً بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي: الجزائر، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر.
- الحربي عواض محمد بن عواض. (2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الصم في مرحلة متوسطة. دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل للصم: الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- الخطيب أحمد جمال، الطراونة حسن عبد الله. (2001). القياس والتشخيص في التربية الخاصة ط1. عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الروسان فاروق. (2000). دراسات وبحوث في التربية الخاصة. ط1. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر.
- الشربيني أحمد زكريا، السيد أحمد عبد المجيد. (1998). علم النفس الطفولة. ط1. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الظاهر قحطان أحمد. (2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: دار وائل النشر والتوزيع.
- العوامل جابس. (2003). سيكولوجية الأطفال الغير العاديين الإعاقة الحركية، ط1. عمان، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.
- اللقائي أحمد حسين وآخرون. (1999). مناهج الصم التخطيط، البناء والتنفيذ، ط1. القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة
- حجاب محمد منير. (2000). الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. ط3. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حمدي شحاتة عرقوب. (1992). اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال مصر: رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- خيرى سهير محمد وآخرون. (1997). رعاية الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية. مصر: الكتاب الثالث، جامعة حلوان.
- عبد العزيز ملك أحمد. (1993). مدى فاعلية نظام الدمج في تحسين بعض جوانب السلوك التوافقي للتلاميذ المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم: مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح. (2000). موسوعة مصطلحات ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- عبد النبي علي. (2000). مدى فاعلية العلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوو الإعاقة السمعية: مصر، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- عبد الواحد محمد فتحي عبد الحي. (2001). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. ط1. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- غريب عبد الفتاح. (1992). مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب-دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية: القاهرة، مصر، بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فيوليت إبراهيم فؤاد وآخرون. (2001). بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة. القاهرة: مكتبة الزهراء، الشرق.